■ من أقوال زايد:

«نرسل بعثاتنا من الطلبة إلى كل مكان من الأرض ليتعلموا وعندما يعودون إلى بلادهم سأكون قد حققت أكبر أمل يراود نفسي لرفعة الخليج وأرض الخليج»

«لن تكون هناك ثروة بشرية حقيقية ومؤهلة وقادرة على بناء الوطن، إن لم تتمسك بمبادئ ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء»

عام زايد

فيديوهات أسبوعية ترسم ملامح فكر المؤسس ومواقفه التاريخية وتأثيراته العالمية

«البيان» تواكب عام زايد بتغطية شاملة ورقياً ورقمياً

منى بوسمرة: زايد يحظى بمكانة استثنائية في قلوب أبناء الإمارات والعالم

■ دبي ـ البيان

تواكب «البيان» إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بأن يحمل عام 2018 في دولة الإمارات شعار «عام زايد» ليكون مناسبة وطنية تقام للاحتفاء بالقائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بمناسبة ذكرى مرور 100 سنة على ميلاده، عبر تغطية تفاعلية شاملة رقمياً وورقياً لجميع الفعاليات التي سيشهدها هذا العام، ومتابعة المبادرات التي سيتم إطلاقها من خلال سلسلة من الصفحات المتخصصة والزوايا الثابتة والمبادرات والتقارير واللقاءات مع شخصيات داخل وخارج الدولة ممن عاصروا الشيخ زايد بهدف تسليط الضوء على إنجازاته في مختلف القطاعات الداخلية والخارجية وتغطية جميع الجوانب السياسية والتنموية والإنسانية والمجتمعية والثقافية في حياة مؤسس الدولة.

ويواكب الإعلام الرقمي تغطية «البيان» لعام «زايد» من خلال الموقع الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي والفيديوهات.

■ حمد بن سوقات يقدّم شهادته على عصر زايد

أبعاد رئيسية

وتركز الفيديوهات التي تنشر بمعدل فيديو في الأسبوع على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: فكر زايد في مجالات مختلفة وأبعاد شخصيته الوطنية والعربية وتأثيراته العالمية، إضافة إلى مواقفه في مراحل مختلفة من تاريخ الإمارات والمنطقة.

وتتنوع بين مواكبة للفعاليات الرئيسية في «عام زايد» وبين لقاءات حصرية مع شخصيات عاصرت المغفور له وعملت تحت توجيهاته في مراحل حيوية من بناء الدولة، أو كان لها معه مواقف على المستويات الإنسانية.

وحرص «البيان TV»، منصة الفيديوهات التابعة لـ«البيان الرقمي»، على استخدام أحدث التقنيات في عرض المادة المصورة والاستعانة بأرشيف لقطات نادرة من محطات تاريخية في حياة زايد، إضافة إلى اعتماد الأسلوب الوثائقي الجذاب في سلسلة «عاصروا زايد» أو أسلوب «الموشن غرافيك» في فيديوهات أخرى.

■ عبد الرحمن مخلوف كان قريباً من الشيخ زايد

مكانة استثنائية

وقالت منى بوسمرة رئيس التحرير المسؤول لـ«البيان»: «يحمل الشيخ زايد مكانة استثنائية في قلوب أبناء الإمارات بصفة خاصة والعالم بصفة عامة، حيث رسخ المغفور له أسس نهضة دولة الإمارات الحديثة وإنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وترك إرثاً وطنياً زاخراً بالعطاء فأجمع العالم على محبته دون استثناء، وطالت أياديه البيضاء بقاع العالم كافة، وفي عام زايد سنقوم في الصحيفة بتغطية شاملة ومتنوعة لإبراز دور المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، له في تأسيس وبناء دولة الإمارات وإنجازاته المحلية والعالمية وتوثيقها لدى الأجيال لتكون نبراساً يضيء أمامهم دروب الحكمة والمعرفة».

وأضافت: «إن عام زايد مناسبة وطنية عظيمة نقدم من خلاله بكل اعتزاز وعرفان وتقدير سيرة مؤسس الدولة وإرثه الكبير الذي خلفه لأبناء الإمارات الذين يسيرون اليوم على نهج الوالد الشيخ زايد في التسامح والمحبة والقيم والمبادئ والتقاليد التي رسخها وتجذرت في الشخصية الإماراتية وباتت جزءاً أصيلاً وثقافة يومية لديهم».

تدشين المرحلة الثانية من مستشفى زايد الإنساني للاجئي الروهينغا

■ أبوظبي ـ وام

دشن أطباء الإمارات المرحلة الثانية من الخطة التشغيلية لمستشفى زايد الإنساني الميداني للتخفيف من معاناة اللاجئين الروهينغا، وذلك من خلال زيادة الطاقة الاستيعابية إلى 200 مريض يومياً بهدف تقديم أفضل الخدمات التشخيصية والعلاجية والوقائية للأطفال والمسنين الذين يعانون من الأمراض نتيجة زيادة الاحتياجات للرعاية الصحية، خصوصاً مع تزايد عدد المرضى المراجعين للحصول على الخدمات الطبية المجانية في ظل الظروف المأساوية الذي يعيشها النازحون في المخيمات.

إقبال

وأكدت سفيرة العمل الإنساني الدكتورة ريم عثمان أنه تم زيادة الطاقة الاستيعابية للعيادات الخارجية لتمكين الطاقم الطبي التطوعي من استقبال العدد المتزايد من المرضى، وبالأخص الأطفال والمسنين نظراً للإقبال الكبير من اللاجئين على المستشفى الإماراتي الميداني، والذي استطاع خلال الأربعة أشهر الماضية منذ تأسيسه أن يقدم حلولاً واقعية لمشكلات صحية يعاني منها اللاجئون الروهينغا بإشراف فريق عمل من الأطباء الإماراتيين والبنغلاديشيين تحت إطار تطوعي ومظلة إنسانية.

وأشار جراح القلب الإماراتي الدكتور عادل الشامري الرئيس التنفيذي لمبادرة زايد العطاء رئيس أطباء الإمارات إلى أن مستشفى زايد الإنساني في محطته الحالية يعمل ضمن منظومة المستشفيات الإماراتية الميدانية المتحركة لخدمة الأطفال والمسنين لمبادرة زايد العطاء في مختلف دول العالم، وبالتنسيق مع الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية، انسجاماً مع نهج مسيرة العطاء في العمل الإنساني التطوعي الذي أرسى قواعده مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

■ أطباء الإمارات يقدمون خدمات علاجية نوعية لمرضى الروهينغا | وام

نموذج للعطاء

وقال عمران محمد عبدالله رئيس الوفد الإماراتي التطوعي رئيس قطاع المشاريع الخيرية في جمعية دار البر إن الإمارات تعتبر أول دولة عربية تدشن مستشفى ميدانياً لخدمة اللاجئين الروهينغا بإشراف فريق إماراتي بنغلاديشي طبي تطوعي في بادرة غير مسبوقة تحسب لدولة الإمارات.

وأشار إلى أنه تم افتتاح المرحلة الثانية للمستشفى الميداني لتقديم أفضل الخدمات المجانية التشخيصية والعلاجية والوقائية، من خلال زيادة السعة الاستيعابية للمرضى إلى 200 مريض يومياً.

نجاح كبير

وأكد سلطان الخيّال عضو مجلس أمناء مبادرة زايد العطاء الأمين العام لمؤسسة بيت الشارقة الخيرية أن تدشين المرحلة الثانية للمستشفى الميداني جاء بعد نجاح المرحلة الأولى، منوهاً بأن المستشفى الميداني يعمل من خلال خطة تشغيلية على ثلاث مراحل، الأولى تشغيل المستشفى الميداني بسعة عشرة أسرة والمرحلة الثانية بسعة 20 سريراً والمرحلة الثالثة بسعة 50 سريراً إضافة إلى وحدة متحركة للوصول إلى مختلف مناطق اللاجئين للتخفيف من معاناتهم في أماكن تواجدهم.

وعبر المرضى من اللاجئين الروهينغا عن فرحتهم بالخدمات المجانية المقدمة من قبل الفريق الطبي التطوعي وتقدموا بالشكر إلى دولة الإمارات على جهودها الإنسانية.

«فكر زايد نهج وحصانة» محاضرة في مجلس عبيد الكعبي

■ العين ـ داوود محمد

استحضر المشاركون في مجلس الفريق الركن المتقاعد عبيد محمد الكعبي في مدينة العين مسيرة ومآثر المؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك في محاضرة أقيمت أمس بعنوان «فكر زايد.. نهج وحصانة» قدمها الدكتور سلطان محمد النعيمي، أستاذ مشارك وباحث أكاديمي لدى قناة سكاي نيوز عربية، بحضور عدد من المسؤولين وأبناء المنطقة وجمع من المواطنين.

وأشار الدكتور سلطان النعيمي إلى أن ما أسس له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، نعيشه اليوم بأجمل صوره، من خلال نظرته الثاقبة التي بنى على أساسها دولة قوية تقوم على وحدة المصير بين أبناء الوطن والتركيز على بناء الإنسان والنهضة الشاملة في جميع المجالات، وترسيخ أسس نهضتها الحديثة، وإنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وقال: إن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان منذ استلامه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي ثم قيادة الدولة يعتمد على المشورة مع كل من حوله ويأخذ بآراء الجميع للتوصل إلى ما فيه خير البلاد، مستذكراً كلمات خالدة للشيخ زايد يقول فيها: «كل منا له رأي مختلف ومغاير لرأي الآخر.. نتبادل هذه الآراء ونصهرها في بوتقة واحدة ونستخلص منها الجوهر.. هذه هي ديمقراطيتنا وديمقراطية الوحدة».

■ جانب من فعاليات المحاضرة | من المصدر

مسيرة

من جهته أكد الفريق الركن متقاعد عبيد محمد الكعبي أن فكر ورؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، تتجسد اليوم في نهج ومسيرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه الحكام أعضاء المجلس الأعلى.

كما تحدث في المحاضرة عدد من المواطنين من أبناء مدينة العين عن الرؤية الثاقبة التي تميز بها القائد المؤسس ومسيرته التي جسّدت مبادئه وقيمه العالية.

جامعة عجمان تخرّج الفوج الأول من دفعة «عام زايد»

■ عجمان ـ وام

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان رئيس مجلس أمناء جامعة عجمان تحتفل جامعة عجمان غداً بتخريج الفوج الأول من الدفعة السابعة والعشرين من خريجي الجامعة، والتي تحمل شعار «عام زايد».

ويضم هذا الفوج 336 طالباً وطالبة منهم 163 خريجاً و173 خريجة في مختلف البرامج ضمن درجتي البكالوريوس والماجستير وينحدر هؤلاء الخريجون من 29 جنسية.

ويشارك معالي زكي أنور نسيبة وزير دولة كمتحدث رئيسي في حفل الخريجين.

يذكر أن معالي زكي نسيبة عمل مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي والمستشار الثقافي في وزارة شؤون الرئاسة وكان المترجم الرسمي ومستشاراً إعلامياً لمؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ويلقي في الحفل الدكتور عارف الشيخ مؤلف النشيد الوطني الإماراتي قصيدة خاصة في هذه المناسبة.

«عام زايد»

وتحمل دفعة هذا الفوج شعار «عام زايد» تيمناً بإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بأن يكون عام 2018 عام زايد ليجسد هذا الشعار الاحتفاء بالقائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث يشهد العام 2018 مناسبة ذكرى مرور مئة عام على ميلاده.

وباعتبار «عام زايد» مناسبة وطنية ارتأت جامعة عجمان إطلاق شعار «عام زايد» على أفواج خريجيها هذا العام.

عام زايد

■ من أقوال زايد:

«نحن هنا في دولة الإمارات نعطي أهمية للعلم والعلماء في شتى المجالات، وما لم يقترن المال بعلم يخطط له وعقول مستنيرة ترشده؛ فإن مصير المال إلى الإقلال والضياع»

«إنني أؤمن بالشباب، ولا بد أن يتولى المسؤولية الشباب المثقفون من أبناء البلاد، فالشباب لا ينقصه الحماسة وما دام متحمساً ومؤمناً بوطنه فإنه قادر على استيعاب كل جديد واكتساب الخبرة»

«البيان» تواصلت مع خريجي الدفعة الأولى من «غرس الوالد القائد»

جامعة الإمارات.. 4 عقود مضيئة برؤية زايد

■ العين - داوود محمد

تعدُّ جامعة الإمارات منذ أربعة عقود خلت، حاضنة وطنية بامتياز، وأصبحت مظلة وطنية جامعة، وصرحاً حضارياً ومنبع إشعاع فكري وحضاري، وبات الحلم حقيقة منذ أن أمر المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في العام 1976 بالقانون رقم 4، بتأسيس الجامعة من أجل أن تكون الجامعة الوطنية الرائدة، تقدم أفضل مخرجات التعليم المواكب لركب التطور الحضاري، إلى أن قدمت للوطن 62810 خريجين وخريجات منهم، 300 يحملون درجة الدكتوراه من كل التخصصات الأكاديمية.

«البيان» تواصلت مع عدد من خريجي الدفعة الأولى، الذين عادوا بالذاكرة 40 عاماً مضت، منذ التحاقهم بالجامعة وأثرها على تكوينهم المعرفي والاجتماعي والوظيفي، حيث كانت الدراسة في الجامعة حلماً يراود أبناء الوطن.

بداية الحلم

الدكتور علي راشد النعيمي، الرئيس الأعلى للجامعة، واحد من القيادات الأكاديمية التي تولت مهام أكاديمية متعددة في الجامعة من عضو هيئة تدريس إلى نائب مدير للجامعة، ثم رئيساً للجامعة، عمل بجد ودأب على مواكبة تطوير مخرجات الجامعة وهيكليتها الإدارية وفق أعلى المعايير التي تحقق الرؤية الاستراتيجية للدولة، حيث شهدت الجامعة عبر مسيرتها الأكاديمية على مدار 4 عقود تطوراً في كل الجوانب، وباتت تضم نخبة من الخبرات الأكاديمية العالمية، وتطور أعداد أعضاء هيئة التدريس المواطنين بنسبة 26 بالمئة، وارتقاء وتطور سياسة القبول وتطوير البرامج والمساقات بما يلبي حاجة سوق العمل وتحقيق رؤية القيادة الحكيمة والرشيدة، بعد أن وضع القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد، حجر الأساس لهذا الصرح الحضاري ومركز الإشعاع الفكري بدأت مواكب الخريجين تتوالى عاماً بعد آخر ليبلغ الآن قرابة 62 ألف خريج وخريجة في كل التخصصات، وتمتلك الجامعة حرماً جامعياً يعد الأحدث يضم قرابة 14 ألف طالب وطالبة يلتقون جميعاً في حرم واحد من مختلف مدن الدولة مما يعزز اللحمة الوطنية برعاية من قبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. بين أبناء الوطن، وكان لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك، دور كبير في قيادة مسيرة الجامعة خلال توليه مهام الرئيس الأعلى للجامعة، حيث شهدت الجامعة نقلات كبيرة حتى وصلت إلى مكانة أكاديمية مرموقة بين أفضل مؤسسات التعليم العالي محلياً وإقليمياً ودولياً.

إنجاز وطني

من جهته قال الدكتور محمد عبدالله البيلي، مدير الجامعة من خريجي الدفعة الأولى: إن فكرة تأسيس الجامعة تعتبر إنجازاً استراتيجياً ووطنياً، حققت أهدافاً وطنية رسمت على يدي باني ومؤسس دولة الإمارات، المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رأى أن التعليم هو أساس التطور والارتقاء، والاستثمار في تعليم أبناء الوطن هو أفضل استثمار، فكانت رؤيته بإنشاء أول جامعة وطنية مع بداية تأسيس دولة الاتحاد، كان التعليم حلماً يراود أبناء الدولة وعبئاً على الآباء في ذاك الزمن. وأضاف أن الجامعة هي طوق النجاة لنا من السفر والاغتراب لمواصلة التعليم، وفرت لنا مظلة وطنية جامعة، التقى أبناء الإمارات لأول مرة في مكان واحد وتعرفنا على كثير من أبناء الدولة، وتوطدت العلاقات بين الجميع مما عزز من اللحمة الوطنية.

ما من منزل أو أسرة في الدولة إلا ولديها شخص درس أو تخرج في جامعة الإمارات، وخلال 5 سنوات من انطلاقتها تخرجت أول دفعة من أربع كليات، تشرفنا حينذاك بشرف التكريم الشخصي من قبل الشيخ زايد، رحمه الله، كان يحرص على حضور حفل التخريج، تقديراً منه لأبنائه، وواصلنا مسيرة التعليم كمعيدين وأعضاء هيئة تدريس، والبعض أصبح وزيراً وسفيراً، والبعض بات يشغل أرقى الوظائف في الدولة. وقال: قضيت في الجامعة 40 عاماً متدرجاً فيها من طالب إلى معيد وعضو هيئة تدريس بعد نيل الدكتوراه من أميركا وعميداً لكلية العلوم الإنسانية، إلى أن أصبحت مديراً للجامعة، كان عدد طلبة الجامعة 450 والآن 14 ألف طالب وطالبة، لدينا 9 كليات و300 خريج حاصلون على درجة الدكتوراه، ونسبة التوطين بين أعضاء هيئة التدريس 26 بالمئة، في كل التخصصات. والجامعة ماضية قدماً لأن تكون جامعة المستقبل بتطوير بحوثها العلمية وبما يحقق رؤية 2030 والانتقال إلى دولة اقتصاد المعرفة.

إشعاع حضاري

من جهتها قالت الدكتورة مريم بيشك، أول خريجة مواطنة تحمل درجة الدكتوراه من خريجات الدفعة الأولى: إن تأسيس الجامعة يشكل لنا الشرارة الأولى التي أضاءت لنا طريق الحياة والتنمية الفكرية والعلمية والحضارية، وما وصلنا إليه الآن كان بفضل الرؤية المستقبلية التي بنى عليها المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان، واحدة من اللبنات الأساسية في بناء دولة الاتحاد، كانت لدينا قبل الاتحاد أشباه مدارس، وأحلامنا تكتب على الورق وعلى مقاعد الدراسة، وكبرت الأحلام وباتت حقيقة، وكان فيها للإناث نصيب كبير، فأصبح من خريجات الجامعة الوزيرات والقاضيات والسفيرات، والطبيبات.

شكلت لنا الجامعة منطلقاً نحو آفاق واسعة ومواكبة ركب التطور الحضاري، فقد تعلمنا على أيدي نخبة من خيرة العلماء والأدباء والمفكرين من جنسيات مختلفة، وهو ما أتاح لنا فرصة التواصل الحضاري، وتعززت اللحمة الوطنية من خلال التقاء أبناء الإمارات تحت مظلة واحدة.

ولفتت أن الشيخ زايد، يرحمه الله، كان حريصاً على ألا يتأخر دوام الطالبات في الجامعة، حيث لم يكن هناك مقر خاص للطالبات، فخصصت مدرسة العين للإناث لتكون هي مقر الجامعة للطالبات قبل إنشاء المعهد الإسلامي كحرم للجامعة،

حصلت على فرص ذهبية لمواصلة تعليمي العالي كأول خريجة مواطنة، ونلت الماجستير والدكتوراه، كنت أحلم بأن أكون عضواً في هيئة التدريس، وتحقق الحلم وأصبح حقيقة ودرست في قسم اللغات إنجليزي وفرنسي، ونلت الماجستير بسنة واحدة والدكتوراه من مانشستر، وفور عودتي عملت عضواً في هيئة التدريس وقضيت في رحابها 35 عاماً كانت زاخرة بالعطاء والوفاء والإخلاص للوطن.

كفاءات وطنية

من ناحيته قال الدكتور جاسم الشامسي، أول عميد مواطن لكلية القانون من خريجي الدفعة الأولى: إن الجامعة وعبْر مسيرة 4 عقود، قدّمت كفاءات من القيادات الوطنية بامتياز، أراد لهم الشيخ زايد أن يكونوا نواة مسيرة البناء والنماء بعد تأسيس الجامعة، بعد خمس سنوات فقط من إعلان قيام دولة الإمارات، كان، رحمه الله، ذا رؤية استراتيجية بعيدة يؤمن بأن العلم أهم استثمار، فصناعة الأجيال كانت بالنسبة له أهم من المصانع، فهم الذين يبنون المصانع. وأضاف أن كلية الشريعة والقانون واحدة من 4 كليات بدأت بها الجامعة وتخرج في الدفعة الأولى 19 خريجاً في العام 81، وكنت أول الدفعة، وتم اختياري معيداً ومتابعة الدراسات العليا في مصر، نلت الماجستير والدكتوراه وعملت عضواً في هيئة التدريس و10 سنوات عميداً لكلية القانون بعدل تعديل مسمى الكلية والفصل بينها وبين الشريعة لتصبح كلية القانون، عملت في الجامعة 35 عاماً، بعدها تفرغت للعمل القانوني الخاص كمحكم دولي ومستشار دولي لعدد من المؤسسات.

خدمة الوطن

أمّا الدكتور مصطفى الهاشمي، من أوائل خريجي الدفعة الأولى لكلية الطب، فقال: إن كلية الطب كانت إحدى منجزات تطور سياسة التعليم في الدولة بشكل عام والجامعة بشكل خاص، تعتبر الكلية الوحيدة حينذاك في الدولة وجدت دعماً كبيراً ومباشراً من المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد، الذي كان يطمح أن يرى أبناء الإمارات يعالجون في بلدهم بدل السفر للخارج، وعلى أيدي أبناء الدولة. وأضاف: كانت المبادرة بإنشاء كلية الطب في العام 1989 وتخرجت أول دفعة في العام 1993، اجتهد الخريجون في اختيار التخصصات الطبية النوعية والعمل على تطوير خبراتهم وتخصصاتهم لتوفير أفضل أنواع الرعاية الصحية لأبناء الدولة والمقيمين على أرضها، تخرّج في الدفعة الأولى 8 طلاب و17 طالبة، كان ضمن الدفعة الدكتور بسام محبوب، الدكتور خالد خضر، الدكتور عبد القادر إسماعيل، الدكتور مبارك الفارس، الدكتور عمر نصيب، والدكتور عمر طرموم، والدكتور عبد الرحمن المعمري، وجميعهم الآن يشغلون مراكز ومهام طبية مرموقة في مؤسسات الدولة، وأتيحت لي فرصة إتمام الدراسات العليا في مايو كلينك وتشرفت بمهام عدة منها مدير رعاية الصحة المركزية بوزارة الصحة، مدير إدارة الطب الوقائي في وزارة الصحة، مدير عام مستشفى البراحة، والآن رئيس إدارة الاتصال الحكومي والعلاقات الدولية في مستشفى الشيخ خليفة التخصصي، إحدى مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة.

تنوع أكاديمي

قال الدكتور خالد الخاجة، أحد الكوادر الوطنية من خريجي الدفعة الأولى تخصص لغة إنجليزية: إن جامعة الإمارات بيت الخبرة الوطنية التي صقلت مهاراته وفيها اكتسب الخبرات والمهارات الأكاديمية التي ساعدته في تأدية مهامه الأكاديمية، سيما عندما تولى مهام نائب مدير جامعة عجمان للشؤون الأكاديمية ونائب مدير الجامعة بالإنابة، وشكل له العمل في جامعة الإمارات حافزاً للتطور والارتقاء وتأدية المهام بروح الإبداع والتفاني رداً لجميل الوطن.

وأضاف: عبر مسيرتها الأكاديمية شكّلت مركز إشعاع حضارياً وفكرياً بفضل المؤسس المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد، أراد لها أن تكون جامعة وطنية رائدة لإعداد الكوادر الوطنية وتحقيق الرؤية الاستراتيجية المستقبلية.

■ الشيخ زايد يطلع على مشروع تأسيس الجامعة | أرشيفية

■ علي النعيمي

■ محمد البيلي

■ خالد الخاجة

■ جاسم الشامسي

■ مريم بيشك

■ مبنى المعهد الإسلامي مقر جامعة الإمارات القديم

■ إحدى دفعات خريجي كليات الهندسة

معايير تصنع رواد المستقبل

تبنى سياسة القبول في الجامعة على معايير تراعي متطلبات والمعايير المطلوبة وتحقق النتائج المتوخاة، وتراعي مكانة وسمعة الجامعة أكاديمياً، وتلبي طموحات الطلبة في مخرجات أكاديمية عالية، وتحقق متطلبات سوق العمل من كافة التخصصات، فمنذ نشأة الجامعة تقرر قبول مواطني الدولة تشجيعاً للالتحاق في التعليم العالي، حيث إن الجامعة هي الجامعة الأولى في الدولة.

ومع توالي السنوات وزيادة أعداد الطلبة الملتحقين في الجامعة وتحسن نوعية التعليم تم رفع النسبة في الثانوية العامة للقبول في الجامعة لتصل إلى 55٪، ثم 60٪، ثم 70٪، من العام الجامعي 2003/2002م تم رفع النسبة إلى 75٪ وحتى الآن.

وفي العام الجامعي 2005/2004 تم البدء في قبول أبناء المواطنات في الجامعة. وتقبل عدداً من الطلبة غير المواطنين ضمن فئات مختلفة مثل أبناء أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة وطلبة المقاعد الدراسية. والطلبة الدوليين وضمن شروط ومعايير محددة.

قامت الجامعة بطرح برامج للدراسات العليا في درجة الماجستير، حيث بدأت في بعض البرامج في كليتي العلوم والإدارة والاقتصاد، وتوالت فيما بعد البرامج لتشمل جميع الكليات. وفي العام 2010/2009 تم طرح برنامج الدراسات العليا في درجة الدكتوراه.

في العام 2017/2016 تم البدء بقبول الطلبة الدوليين للدراسة في الجامعة برسوم دراسية.

نشأة وتطور

أنشئت جامعة الإمارات العام 1976، بالقانون الاتحادي رقم 4 بمبادرة كريمة من المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأرادها أن تكون جامعة اتحادية عربية إسلامية ومنارة للفكر الإنساني ومركزاً رائداً للتنمية الوطنية ونشر الثقافة وتعميق جذورها وتطور المجتمع مع الحفاظ على عناصرها الأصلية.

كانت تضم في العام 1977 أربع كليات فقط، تضم الآن 9 كليات، افتتحت كلية الشريعة والقانون في العام 1978، وكلية الهندسة في العام 1980، وكلية نظم الأغذية، في العام 1986، وكلية الطب والعلوم الصحية، في العام 2000، كلية تكنولوجيا المعلومات، وتطور عدد المقبولين في الجامعة، من 502 طالب وطالبة عند الافتتاح، إلى أن بلغ للعام 2016-2017 قرابة 14 ألفاً.

■ من أقوال زايد:

«الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيلُ الذي سبقه؛ لأن ذلك يزيده صلابة وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد»

«نحن نستخدم الثروة النفطية لخدمة الإنسان وبناء المدارس والجامعات والمستشفيات والطرق والتشجير وإقامة المزارع والمصانع»

زايد.. مواقف خالدة في دعم القضايا العربية والإسلامية

■ أبوظبي- وام

يحفل تاريخ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» بالعديد من المواقف الخالدة سواء على المستوى المحلي أو على مستوى دعمه لقضايا الأمتين العربية والإسلامية.

وترصد وكالة أنباء الإمارات «وام» بالتعاون مع الأرشيف الوطني سلسلة مواضيع شهرية تحصي أبرز مواقف ومشاركات وأقوال الوالد المؤسس «رحمه الله» ابتداء من العام 1966 حتى 2004 بالتزامن مع «عام زايد».

ويسجل تاريخ المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» أحداثاً بارزة في شهر فبراير حيث شهد هذا الشهر في العام 1968 خطوة مهمة في مشوار تحقيق حلم المغفور له بإنشاء دولة الاتحاد بعد اجتماع تاريخي جمعه مع المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم «رحمه الله» في منطقة «السميح» وقع خلاله الراحلان الكبيران على اتفاقية الاتحاد بين الإمارتين.

وشكلت تلك الخطوة تتويجاً لجهود القائد المؤسس «رحمه الله» ومنطلقاً جديداً لاستكمال بناء اتحاد الإمارات العربية المتحدة الذي تم بعد ذلك في الثاني من ديسمبر من العام 1971، وفي العاشر من فبراير من العام 1972 ترأس المغفور له اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد وأعلن خلاله انضمام إمارة رأس الخيمة إلى دولة الإمارات.

تحرير الكويت

وعلى المستوى الخليجي تبرز ذكرى تحرير الكويت كأحد أهم الأحداث التي شغلت اهتمام المغفور له وكان للراحل الكبير دور إقليمي بارز في تلك الحقبة.

وفي 27 فبراير 1991 هنأ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» في اتصال هاتفي المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت آنذاك «رحمه الله» والشعب الكويتي العزيز باسترداد الكويت لحريتها من الاحتلال العراقي وإعادة الحق إلى نصابه.

وأولى الراحل الكبير ملف تحرير الكويت أهمية قصوى عبر عنها المغفور له قائلاً: «إذا وقعت أي واقعة على الكويت فإننا لا نجد من الوقوف معها بداً مهما حدث.. فهذا شيء نعتبره فرضاً علينا يمليه واقعنا وتقاربنا وأخوتنا».

■ زايد راهن على الاستثمار في الإنسان للنهوض بالوطن ودعم العروبة | وام

■ مواقف خالدة يحفظها التاريخ للقائد المؤسس

وقفة حازمة

كان لدولة الإمارات وجيشها الباسل وقفة حازمة إلى جانب دولة الكويت الشقيقة وشاركت قواتنا المسلحة في معركة التحرير وأجرى الراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» في تلك الفترة العديد من الاتصالات والمباحثات الثائية على المستوى العربي والإقليمي لحل الأزمة كما أمر «رحمه الله» بإلغاء احتفالات عيد الجلوس الرابع والعشرين تضامناً مع الشعب الكويتي. وفي خطوة غير مسبوقة وجه القائد المؤسس الدعوة إلى شباب الإمارات وإلى كل قادر على حمل السلاح للتدريب والتطوع والانخراط في القوات المسلحة دفاعاً عن الوطن واستعداداً لمرحلة ما بعد تحرير الكويت.

ارتبط اسم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» بالعطاء الإنساني ليتحول إلى أحد أهم رموز العمل الخيري والعطاء الإنساني في المنطقة والعالم وأسهم الراحل الكبير في تخفيف معاناة الكثير من شعوب العالم الشقيقة والصديقة التي لا تزال تستذكر حتى يومنا هذا أياديه البيضاء التي لم تميز بين البشر على أساس عرقي أو مذهبي أو إقليمي.

دبلوماسية زايد

وشكلت قضية التضامن العربي المنطلق الأساسي لسياسة دولة الإمارات الخارجية وتبرز في شهر فبراير العديد من المواقف السياسية الخالدة للراحل الكبير ابتداء من قضية تحرير الكويت مروراً بتدخله في حل الخلافات في لبنان واليمن إضافة إلى مواقفه الثابتة تجاه فلسطين والتي وصفها المغفور له بـ«قضية الأمة المركزية».

في 20 فبراير 1978 أكد المغفور له أن التضامن العربي هو الدعامة التي تعتمد عليها الأمة العربية في مواجهة التحديات وأن الدولة تقوم على تهيئة المناخ المناسب وإجراء التشاور مع الأشقاء من أجل إعادة التضامن العربي مادام الهدف واحد.

وفي 20 فبراير 1982 أكد المغفور له الشيخ زايد «طيب الله ثراه» أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمة العربية المركزية الأولى وأنه لن يكون هناك سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط إلا بعودة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وطالب سموه الدول الأوروبية بأن تميز في سياستها بين المعتدي والمعتدى عليه والوقوف إلى جانب الحق والعدل وتأييد حق الشعب الفلسطيني.

وتابع، طيب الله ثراه، في شهر فبراير تعزيز مسيرة التنمية على الصعيد الداخلي عبر إصدار مجموعة من المراسيم التشريعية التي أسهمت في تطوير الأداء الحكومي وتحقيق المزيد من المكتسبات الوطنية.

ففي 20 فبراير 1998 أصدر المغفور له الشيخ زايد مرسوماً اتحادياً يقضي بتعيين سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيساً لمكتب صاحب السمو رئيس الدولة بدرجة وزير وبإعادة تنظيم مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

تنمية وإعمار

وآمن الشيخ زايد طيب الله ثراه طوال مسيرته بأن الإنسان هو غاية التنمية وهو منطلقها حيث قال في تصريح له في 22 فبراير 1980: «إن الثروة هي أداة لتحقيق الرخاء والرفاهية للمواطنين وإنه لا قيمة للمال ما لم يسخر لخدمة الشعب وتوفير الرخاء له». وإدراكاً منه لأهمية الإعلام ودوره في المجتمع افتتح الشيخ زايد في 25 فبراير 1969 محطة إذاعة أبوظبي وقد ألقى كلمة بهذه المناسبة أكد فيها التمسك بالتعاليم الإسلامية وتعليمها لأبنائها.

اعتبر الشيخ زايد طيب الله ثراه أن التعليم هو بوابة العبور الرئيسية نحو مستقبل أفضل لأبناء وبنات الوطن لذلك حرص رحمه الله على دعم هذا القطاع والإشراف المباشر عليه حيث ترأس في 27 فبراير 1982 الاجتماع الأول للمجلس الأعلى للجامعة داعياً إلى دراسة جميع القضايا التعليمية المتعلقة بالجامعة بكل صراحة وموضوعية لضمان المصالح العليا للبلاد.

وشهد «رحمه الله» في 28 فبراير 1982 حفل تخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة الإمارات وألقى كلمة أكد فيها أن الرجال هم ثروة الوطن الحقيقية وليس المال لأن بناء الإنسان عمل شاق وصعب.. كما أكد أن الوطن يعتمد على الشباب حاضراً ومستقبلاً باعتبارهم ذخيرة الأمل والمستقبل ومنح الراحل الكبير 50 ألف درهم لكل خريج ضمن الدفعة الأولى.

منها 880 ألفاً للطلبة

مليون درهم مساعدات يناير في «خيرية أم القيوين»

■ أم القيوين - عصام الدين عوض

عقدت جمعية أم القيوين الخيرية الأربعاء الماضي اجتماع مجلس الإدارة الأول للعام الجاري برئاسة الشيخ مروان بن راشد المعلا رئيس مجلس إدارة الجمعية، وبحضور عدد من أعضاء الجمعية، وتم خلاله عرض المساعدات التي قدمت للمحتاجين خلال عام زايد 2018 والذي أنفقت فيه خلال يناير الماضي 1,065,330 درهماً.

وبدأ الاجتماع بكلمة الشيخ مروان بن راشد المعلا أشاد فيها بالدعم والرعاية التي توليها القيادة الرشيدة للجمعيات الخيرية وتسخير كافة الإمكانات لرسم البسمة والأمل على وجوه الفئات المحتاجة وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم، مثمناً توجيهات ومتابعة صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين ودعم سموه المتواصل للجمعية لتقديم أفضل الخدمات للمحتاجين ومساعدة المتضررين والوقوف على احتياجاتهم.

فئة الطلبة

وقال عيسى علي بولحيول مدير الجمعية إنه خلال الاجتماع تم عرض المساعدات التي قدمتها الجمعية خلال العام الحالي، حيث أنفقت الجمعية في بداية عام زايد 2018 في شهر يناير الماضي مبلغ (1,065,330) درهماً في عدد من المحاور التي استهدفت فئة الطلبة، حيث تم تسديد الرسوم الدراسية بإجمالي مبلغ (880,000) درهم، وبلغ عدد المستفيدين 880 طالباً وطالبة، وذلك في إطار حرص الجمعية على تخفيف الأعباء المادية على الأسر المتعسرة مادياً، مبيناً أن ذلك جاء بناء على قرار رئيس مجلس الإدارة الشيخ مروان بن راشد المعلا لدعم طلبة العلم في جميع المراحل الدراسية وتوفير المناخ الملائم لهم ليتلقوا تعليمهم بيسر، ومساعدتهم على النجاح والتفوق.

مساعدات شهرية

وأضاف أن الجمعية صرفت مبلغ 185,330 درهماً، شملت مساعدات شهرية ومساعدات غذائية وأخرى علاجية، إضافة إلى المبالغ المقطوعة، والإلكترونيات، وتوصيل التيار الكهربائي، ومساعدات لطلاب الجامعات وخلافها من المساعدات، لافتاً إلى أن الجمعية وضعت خططاً لدعم عام زايد من خلال إطلاق المبادرات الخيرية التي تصب في صالح المحتاجين وتلمس احتياجاتهم والعمل على مساعدتهم.

خير شاهد

كما أن الإمارات تعد من الدول الأولى في العمل الخيري ومبادراتها المستمرة خير شاهد على ذلك، فخصصت الكثير من المؤسسات الخيرية الخاصة لدعم المحتاجين، إضافة إلى حرصها على إطلاق المبادرات التي تهدف إلى مد يد العون، كما أن أعمالها الخيرية والإنسانية ظلت نبراساً تهدي به كافة شعوب.

■ مروان المعلا مترئساً اجتماع الجمعية | من المصدر

دراسة

أوضح عيسى بولحيول أن نظام المساعدات الداخلية الذي تقره الجمعية يعتمد على دراسة حالة الأسر وظروفها المعيشية، ويقوم بها باحثون وباحثات من أجل تقديم يد العون لهم حسب حاجتهم كشراء الأثاث المنزلي أو الأجهزة الكهربائية أو دفع إيجار المنازل، مبيناً أن الجمعية الخيرية وضعت خطة مستقبلية لمشاريعها الإنسانية التي ستنفذها خلال الفترة المقبلة، مسخّرة الإمكانات لرسم البسمة والأمل على وجوه الفئات المحتاجة وتوفير العيش الكريم.

الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية

إعلان
عن طرح المناقصة التالية

رقم المناقصة	مضمونها	قيمة وثائق المناقصة	آخر موعد لتسليم المظاريف
2018/3/3	إبرام عقد سنوي لصيانة أجهزة التكييف بكافة أنواعها وملحقاتها على مستوى الدولة	1700 درهم	يوم الاثنين 2018/03/05م

(1) تدعو وزارة الداخلية السادة الموردين المرخص لهم والمسجلين لدى إحدى غرف التجارة بالدولة من ذوي الخبرة والكفاءة والمسجلين بسجل الموردين بوزارة الداخلية والراغبين في الاشتراك بالعطاءات المذكورة أعلاه التقدم إلى الوزارة/ إدارة المشتريات والمستودعات في مقرها الكائن في أبوظبي - شارع الخليج العربي - بجوار مدينة زايد الرياضية وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المستندات والشروط العامة للعطاءات مع العلم بأن تسديد الرسوم بنظام الدرهم الإلكتروني (الجيل الثاني) مع إحضار خاتم الشركة.
(2) يجب أن تكون أسعار العطاءات سارية المفعول لمدة (90) يوماً من تاريخ آخر موعد لاستلام المظاريف.
(4) تودع العطاءات بمظاريف مختومة بالشمع الأحمر ومدوناً عليها رقم المعاملة في الصندوق المخصص لها بوزارة الداخلية في موعد أقصاه الساعة الثانية ظهراً من اليوم المحدد لتسليم المظاريف.
(5) يعتبر هذا الإعلان جزءاً مكملاً لمستندات المعاملة.
(6) للتواصل والاستفسار - البريد الإلكتروني: tender@moi.gov.ae

#MOIUAE
www.moi.gov.ae

■ من أقوال زايد

إن حجم الدول لا يقاس بالثروة والمال، وإن المال ما هو إلا وسيلة لغايات عظيمة لا يحققها إلا العلم، وقدرة الدول على توفير الحياة الكريمة والآمنة لأبنائها

إن الدفاع عن الاتحاد فرض مقدس على كل مواطن وأداء الخدمة العسكرية شرف

الشيخ زايد..
أصل الكرم ومنبع الحكمة

نقش المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مكانة رفيعة في قلوب كل العرب من الخليج إلى المحيط، وسطّر التاريخ مواقفه الأصيلة في الوقوف إلى جانب الأشقاء بأحرف من نور في أزهى صفحاته.

وجد العرب في الشيخ زايد نعم السند والمعين في المحن والملمات على مدى عقود خلت، فامتدت أيادي السخاء والكرم إلى كل محتاج وملهوف في كل بقعة على اتساع القارات، ضمّدت جراح المرضى بمشروعات صحيّة عملاقة، وخفّفت وطأة الفقر، وأغاثت المنكوبين في كل أرض تعالى أنين إنسانها، وأقامت مشروعات التنمية التي تقف اليوم خير دليل وشاهد على عطاء وكرم أصيل.

ولم تقف أيادي الخير على محيط أمته، بل جابت قارات العالم الست، وصلت إلى منكوبي الزلازل والفيضانات في إفريقيا وأوروبا، فيما أنقذت أياديه البيضاء مئات الآلاف من العراء ونقص الغذاء أوان الكوارث والملّمات.

لقد حمل الشيخ زايد، طيّب الله ثراه، هموم العرب والمسلمين على عاتقه، وقارب المتخاصمين، ووفّق بين الفرقاء بحكمته النادرة ورؤيته الشاملة وبصيرته الثاقبة التي ألّف بها قلوب الأشقاء، فيما مثّل الفلسطينيون وتخفيف آلامهم محور شواغل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، فكانت يده الحانية تكفكف الدمع وتضمد الجرح وتطعم الجائع وتؤوي من في العراء. إنّ زايد والكرم صنوان، لم يكن له من همّ سوى أمته، وكان ساهراً على قضاياها وأوجاعها، وعاش حياته بكاملها مشغولاً بتنمية إنسانها، ولم يغادر دار الفناء حتى سلّم الراية لبنيه من بعده.

أكد أن مشروعات التنمية لا تزال شاهدة على سخائه وكرمه

مسؤول مصري: العرب لن ينسوا ذكرى زايد

كان قائداً فذاً يملك الفراسة والحكمة وأرسى دعائم الحكم الرشيد

■ الشيخ زايد خلال لقاء مع الملك الحسين بن طلال | أرشيفية

■ القاهرة – محمد خالد

أكد رئيس المجلس الأعلى للإعلام في مصر مكرم محمد أحمد، أن العرب لا يمكنهم نسيان ذكرى المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد، مشيراً إلى أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كثيراً ما وقف إلى جوار الشعوب العربية وساندها، لاسيما مصر. وأضاف أن ما تركه الشيخ زايد من مشروعات تنمية لا تزال باقية شاهدة على سخائه وكرمه في معظم البلدان العربية.

وأوضح مكرم أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كان قائداً فذاً يملك الفراسة والحكمة، وأرسى دعائم الحكم الرشيد في دولة الإمارات، لافتاً إلى أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد كان رائداً في المصالحة العربية - العربية.

ويشير إلى أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كان حريصاً على ألا تكون هنالك خلافات بين العرب، إذ كان يحب الوئام وأن تكون هناك لُحمة عربية ومصالحة وعلاقات عربية - عربية متكاملة، مردفاً: «بصمات المغفور له بإذن الله الشيخ زايد لا تزال باقية في كل البلدان العربية، وليس هناك بلد عربي إلا توجد فيه مدينة أو معلم يحمل اسم المغفور له الشيخ زايد».

خدمات جليلة

وثمن مكرم، الخدمات الجليلة التي قدمها الشيخ زايد، طيب الله ثراه، لمصر والمصريين، ومواقفه وتصريحاته عن مصر. ويستذكر مكرم الكلمة الخالدة التي قالها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد: «إن النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي».

حكمة

ويقول مكرم، إنه رأى المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد أربع أو خمس مرات في فترات مختلفة، وكان محور الحديث الدائر معه دائماً عن مصر، مشيراً إلى أن الشيخ زايد، طيب الله ثراه، كان محباً لمصر ومقدراً ومدركاً لقيمتها وأهمية دورها في الشرق الأوسط.

حكمة وفراسة

ويوضح مكرم أن المرات التي رأى فيها المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد، كان محور الحديث فيها عن «التنمية في مصر» وسبل تحقيقها على أرض الواقع، وكان دائماً ما يعبر عن مواقف وآراء تنم عن حكمة وفراسة وبعد نظر.

جابر عصفور: زايد نقش حُبّه في وجدان العرب

حكمة الشيخ زايد جعلته على رأس الشخصيات المؤثّرة والمهمة

■ جابر عصفور

■ القاهرة – محمد خالد

أكد وزير الثقافة المصري الأسبق د. جابر عصفور، المكانة السامية والرفيعة التي يمثلها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في قلوب ووجدان المصريين وكل العرب، مشيراً إلى أنّ المغفور له بإذن الله الشيخ زايد أحد حكماء العرب ممّن تحبّهم الشعوب العربية وتذكرهم بالخير.

ولفت عصفور إلى أنّ الشيخ زايد أحد الشخصيات التي يتجاوز تأثيرها حدود الخليج العربي، إلى محيطه العربي الواسع، مبيّناً أنّ الشيخ زايد كان معروفاً بـ «حكيم العرب».

وأوضح عصفور أنّ الشيخ زايد صنع له مكاناً مرموقاً في وجدان كل العرب لا يزال باقياً حتى الآن، لافتاً إلى حكمة الشيخ زايد التي جعلته على رأس أهم الشخصيات العربية المؤثّرة والمهمة.

وأبان المفكر المصري البارز، أنّه لا يمكن لأي مصري نسيان ما فعله الشيخ زايد لأهل مصر، مضيفاً أنّه لا يزال محفوراً في قلوب المصريين سواء من عاصروه أو لم يعاصروه، وأنّ المدينة التي تحمل اسمه «مدينة الشيخ زايد» خير شاهد على ذلك.

وأضاف عصفور: «ظل المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان يحب مصر ويبادله المصريون الحب سواء في شخصه أو في شخص أبنائه الآن، تحية إلى ذكراه وحضوره المستمر، فهو قائد عربي قلما يتكرر».

ولفت المفكر المصري إلى الأدوار التي قام بها الشيخ زايد رحمه الله في دعم ومساندة مصر، إدراكاً منه لأهمية دور الشقيقة الكبرى، فيما كان دوره في حرب أكتوبر 1973 واضحاً ولا يمكن أن ينساه المصريون إلى الأبد، مردفاً: «وهو نهج استمر أبناؤه عليه من بعده، لقد حفر الشيخ زايد محبته في قلوب المصريين الذين يحبون هذا الرجل ويوجهون لروحه التحية والسلام».

وأردف وزير الثقافة المصري الأسبق: «أنا شخصياً أحد الذين يعرفون قدر الشيخ زايد ومكانته وقيمته، فهو قائد عربي استطاع حفر اسمه في قلوب ووجدان العالم العربي».

حبر وعطر

إعداد: خلود حوكل
صفحة متخصّصة بأخبار الشعراء والشعر الشعبي
تصدر كل أحد

■ من أقوال زايد

«الكتاب هو وعاء العلم والحضارة والثقافة والمعرفة والآداب والفنون، والأمم لا تقاس بثرواتها المادية وحدها وإنما تقاس بأصالتها الحضارية. والكتاب هو أساس هذه الأصالة».

«لا بد من الحفاظ على تراثنا القديم، لأنه الأصل والجذور، وعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة».

أشعار زايد.. دُرّ المعاني مزيّناً جيد القر

لم يكن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قائداً عادياً، فطالما برز كرجل تنمية وفكر، إلى جانب كونه فارساً وشاعراً مجيداً تلهمه حكايات مجتمعه، وتحفز قريحته المواقف المتنوعة، وكذا الكلمة، حتى لو كانت عابرة في مجلسه الذي استمر يجمع المثقفين والأدباء والشعراء. وقد كتب الشيخ زايد الشعر بالفطرة، مستلهماً موضوعات قصائده من شموخ وطنه وسمات أهله، ومن قصص مجتمعه، ومن الصحراء التي ألهمته كثيراً فضاءاتها الشاسعة. وكان بارزاً في السياق، اهتمامه الكبير، رحمة الله عليه، بدعم الشعر والشعراء والثقافة بوجه عام، وهو ما ترك أثراً وصدى كبيرين لا يغيبان لدى الأدباء والمثقفين، الذين مثل لهم الشيخ زايد، ويبقى يمثل، نبراساً في الفكر والشعر والخلق والوفاء والعمل والوطنية. ويتحدث عدد من هؤلاء لـ«حبر وعطر» عن ملامح وسمات تفرد أشعار الشيخ زايد وذائقته الأدبية، مستعرضين مجموعة قصائد قالها، رحمة الله عليه، متأثراً بمواقف محددة أو تعليقاً على كلمة أو قصة ما.

منارة القيم والإبداع

يستهل الشاعر راشد شرار مدير بيت الشعر بالشارقة حديثه موضحاً أن الجميع، في الدولة وخارجها، متفق على أن الشيخ زايد كان ظاهرة قلما تتكرر، إذ إنه جاء من الصحراء حاملاً قيمه وإرادته الصلبة، ليؤسس ويرسخ دعائم مدينة متميزة، ومن ثم دولة تنافس وتضاهي أعرق الدول. ويتابع شرار: ذلك لم يأتِ من فراغ، فهذا التوجه التنموي والحس القيادي والشكيمة المهمة للشيخ زايد، بموازاة التوجه المتميز في الجانب السياسي والثقافي والعلمي والاقتصادي لديه، اغتنت بذخر شاعريته ونظرته الثاقبة ودراسته لشتى المجتمعات العربية وغيرها، حيث تفحص ودرس خير أساليب الحكم الرشيد. فتبنى أجدى نهج بالخصوص وزاوجه مع ذائقته الأدبية والجمالية الثرية، وهو ما أنتج تمتعه، رحمه الله، بملكات قيادة وفكر ممزوجة بحس شاعري رهيف، والتزام كبير ودقيق بالقيم الإنسانية، ما تُرجم في النهاية خيراً على شعبه، الذي حظي بفضل قيادته بالرفاهية والمحبة وبالأمن والأمان والنجاح. وجدير بنا هنا أن نشير إلى شخصية قائد وشاعر وفارس متمسك بهذا النهج ومتسم بهذه السمات، وهو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

البيان

إعداد: خلود حوكل - غرافيك: أسيل الخليلي

قيمة ومكانة

ويقول شرار في ختام حديثه: إن الشعر ينمي الشعور بالحب والمودة والتضحية، وهذا ما جسده ورسّخه في قلوب وعقول أبناء الإمارات، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، القائد والشاعر والفارس، فمجلسه، رحمه الله، لم يكن يخلو من الشعر والشعراء، حيث أهّلت شاعريته شعب الإمارات أن يفرز شعراء مؤهلين، وأن تستقطب الإمارات أيضاً نخبة الشعراء والمثقفين، فأصبحت زاخرة بالشعر والشعراء، ولا بد أن نذكر أيضاً، تميزه، رحمه الله، بالشفافية والتلقائية، فكلمة عابرة في مجلسه قد تكون مطلعاً لقصيدة، فهو هيّأ الإمارات ومجتمعها لتكون خصبة وحاضنة للشعر والشعراء، وبذا كانت لهم مكانة خاصة، وقد كان الشيخ زايد يحفظ من الشعر العربي لكثير من فحوله، من أمثال المتنبي، وطالما بقي يهتم بالشعراء وينتقدهم ويوجههم ويشجعهم على كتابة أجمل الشعر.

حكيم العرب

يؤكد الباحث المتخصص في التراث الشعبي، عبد الله راشد المرر الكعبي، أن الحديث عن الشيخ زايد شاعراً ليس بالسهل فهو رجل له إحساس كبير وشعور جميل. ويتابع: أبدع الشيخ زايد في الشعر وكتب في أغراضه المختلفة، فهو العاشق لشعر المتنبي، وكان حافظاً لأشعار كثير من شعراء النبط والفصيح، كتب قصائد الفخر بالوطن وبشبابه المخلصين وبرجاله الأوفياء الذين يحمون البلاد من الطامعين، وبادله الشعب هذا الحب، وكتبوا له قصائد الولاء والوفاء، واجتمعوا في مجالس الشعراء في مدحه والحديث عن خصاله الكريمة وذاته الطيبة. وقد شجع الشيخ زايد مجالس الشعراء في الدولة وخارجها، وخصص لهم الجوائز والمكافآت تشجيعاً لهم، وأكرم جميع الشعراء وحاورهم، وكذلك صحح بفضل خبرته بعضاً من قصائدهم، وطبع الكثير من قصائدهم في دواوين شعرية على نفقته الخاصة. إنه زايد بن سلطان آل نهيان، شاعر الإمارات الأول الذي ظهرت القصيدة بوجوده في أرجاء الدولة، عبر الصحف والإذاعة والتلفزيون، وفي الفعاليات بشتى أوقاتها وأماكنها، وبوجوده أصبح المجتمع شاعراً يتغنى بالسعادة التي رسمها الشيخ زايد، رحمه الله، حتى الأطفال كتبوا القصائد في حب زايد، وتجمعت الأسر جميعها تنشد وتكتب في حب زايد، كذلك شارك المقيمون العرب والأجانب بلغاتهم المختلفة في كتابة الشعر في حب زايد، وغنى له المطربون الإماراتيون قصائد المدح، وكانت قصائد اتحادية جميلة شاهدة على بنائه لدولة الاتحاد، وشاركهم بهذا المطربون العرب القدامى، أمثال: فريد الأطرش وفايزة أحمد وأبو بكر سالم، والكثير الكثير من المطربين الذين تغنوا بحب زايد، حيث كان الشعراء من معظم الدول يكتبون في حب زايد، رحمه الله.

40

يشرح عبد الله راشد المرر الكعبي أهمية أشعار الشيخ زايد: صدر للشيخ زايد رحمه الله، ما يقارب 6 دواوين شعرية، ضمت قصائده، ويحتوي بعضها على ردود بعض الشعراء على قصائد الشيخ زايد، وقد صدر أكثر من 40 ديواناً شعرياً، أهديت له من مختلف شعراء الإمارات ودول الخليج العربي والدول العربية، وبعضها تضم قصائد كتبها الأجانب في الشيخ زايد، ونجد الصفحات الشعرية التي تصدر ضمن صحف الإمارات، لا تكاد تصدر إلا وتحمل قصائد في حب زايد، أو نجد زاوية في الصفحة الشعرية تحمل أبياتاً من قصائد الشيخ زايد، معبرةً عن حكمة أو نصيحة أو فخر بالوطن: وطن زايد الخير. وبعد وفاته، رحمه الله، كتب عنه الشعراء أعذب الكلمات وأصدقها، فصدرت القصائد تحمل الدموع في فقدان زايد الخير، وصدرت بعض هذه القصائد في دواوين شعرية من بعض الدول العربية.

«إن العلم والثقافة أساس تقدم الأمة وأساس الحضارة وحجر الأساس في بناء الأمم، إنه لولا التقدم العلمي، لما كانت هناك حضارات ولا صناعة متقدمة أو زراعة تفي بحاجة المواطنين».

«إن تعليم الناس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها، فالعلم ثروة، ونحن نبني المستقبل على أساس علمي».

عام
زايد

صيد

راشد شرار:
هيأ الأرض خصبة لمن بعده في الميدان

عبد الله الكعبي:
تعلّق بالشعر النبطي والفصيح معاً

محمد نور الدين:
أبياته اغتنت بصور ومفردات غاية في الرفعة

خالد الظنحاني:
حضور قوي ومؤثر في مرايا الشعر والحياة

حضور دائم

يحكي الشاعر خالد الظنحاني، رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية، عن تميز شخصية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان:

بقي الشيخ زايد يهدف إلى بناء الحياة بأسلوب موسوعي ينطلق من البذرة الأولى (الإنسان) الذي إذا ما بُني من الداخل بشكل إيجابي، يُنتج مجتمعاً إيجابياً، ووطناً حضارياً إيجابياً، سبّاقاً إلى الجوهري في كل الأبعاد والجهات الحياتية، وهذه الرؤى، بحد ذاتها، تشكّل، بالفطرة، حالة موسوعية من العلم والمعرفة والثقافة، أضاف إليها الشيخ زايد الشعر أيضاً، مما جعل الإمارات العربية المتحدة قصيدة لا تنتهي، تلهم بمتحولاتها ومتغيراتها البنّاءة، العديد من الدول التي بدت متسائلة عن السر الباهر لهذه الدولة وبانيها وروح الاتحاد، وهو ما يجيب عنه الشيخ زايد بن سلطان في أقواله وأفعاله، التي واصلها أصحاب السمو قادة دولة الإمارات العربية المتحدة، وربما بمقولة واحدة نستشف أهم أسرار التطور المستدام، إذ يقول المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: «إن العلم والثقافة أساس تقدم الأمة وأساس الحضارة وحجر الأساس في بناء الأمم، إنه لولا التقدم العلمي، لما كانت هناك حضارات ولا صناعة متقدمة أو زراعة تفي بحاجة المواطنين».

ويتطرق الظنحاني إلى الشعر في شخصية الشيخ زايد:

لأن الشعر عموماً، والشعر النبطي خصوصاً، يمثل إحدى دعائم الثقافة العربية والخليجية، اهتم الشيخ زايد به، فلم يكن محباً للشعر والشعراء فقط، بل كان شاعراً مبدعاً، وله الكثير من القصائد المميزة بروحها ولغتها وجمالياتها ومضمونها واستمراريتها في الزمان والمكان. إن شخصيته المتفردة، رحمه الله، التي جمعت بين القيادة والإبداع الشعري، ما زالت تشعّ بصفات الفروسية التي جعلته يدوّن أجمل قصيدة في التاريخ الحديث، وهي دولة الإمارات العربية المتحدة. واهتم الشيخ زايد بإقامة مجالس الشعر في مختلف أنحاء الدولة، ورفع مكانة الشعراء وشجعهم مادياً ومعنوياً، وهو الأمر الذي كان سبباً في تبوؤ الساحة الثقافية الإماراتية مكانة مهمة عربياً ودولياً.

مجاراة شاعر

يقول الشاعر محمد عبد الله نور الدين، مدير دار نبطي للشعر:

كتب الشاعر راشد بن خصيف قصيدة في الهند يشكو الحال للمرحوم الشيخ محمد بن خليفة بن زايد الأول، ويقول في مطلعها:

محمّد نسل الأكارم
لي مرذين الحريب

مركبكم قالوا والم
بايقطع هالغبيب

وحينما وصلت هذه القصيدة إلى مسامع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رد عليها بالقصيدة التالية:

أبدي بِحرف الهاكم
وانشي النَّظِم ترتيب
يا بِن خِصيف بْلاكم
ريت المنام تْعيب
والقَلْب من فرقاكم
مغتثّ ومستصيب
لانّي ضريت حْذاكم
ونتو حذايه مْديب
خذت وعطيت وْياكم
على احتشام وطيب

يبدأ الشيخ زايد، رحمة الله عليه، في الأبيات الخمسة الأولى وهو يشكو أثر إطالة مدة سفر الشاعر «بن خصيف»، فيقول: إن النوم أصبح متعباً، كناية عن تأثره بهذا السفر؛ لأنه اعتاد أن يجده معه، واليوم أصبح بعيداً عنه، ولا توجد حيلة إلّا أن يستذكر الصحبة الجميلة التي بنيت على الطيبة والاحترام، ليذكّر ابن خصيف بها، وليبيّن أنه بعده لن يكون سبباً في نسيانه، بل هناك تقدير خاص له، وهذه القصيدة لبيان هذا التقدير من خلال المعاني التي تضمنتها والمشاعر التي عبرت عنها منذ الأبيات الأولى:

سبع النَّعَم بالحاكم
آل الشَّهم الأديب
صار السِفر بِدراكم
فِي مَركب حَرِّيب
واختِلْف عن مجراكم
واجرى على لمغيب
تمّ النظر يرباكم
في هاذيك الغبيب
ونْصيت في مَرباكم
عند الشيخ النّجيب

ويضيف نور الدين: يستحضر الشيخ زايد بن سلطان في هذا المحور صورة المركب الذي يقل المسافرين، عودة وإياباً، حيث فوجئ الشيخ زايد بعدم رجوع ابن خصيف مع ابن عمه الشيخ محمد خليفة، وليصوّر تأثره بسماع هذا الخبر، نجده يبرع في المقارنة بين صورتين: الأولى في ذهابهم شرقاً إلى الهند «في مركب حريب»، والأخرى في إياب الشيخ محمد خليفة وحده غرباً إلى الوطن، والجميل أن في كلتا الرحلتين كان نظر الشيخ زايد بن سلطان يراقب الأفق، وهي دلالة على الاهتمام بهما وترقبه الأخبار أولاً بأول، ولكن، بالرغم من هذا لا نجد الشيخ زايد بن سلطان يذكر الأشخاص الذين كتبت عنهم القصيدة ابن خصيف، وذلك لعدم استحقاق الأشخاص لهذا الذكر لما تسببوا فيه من إزعاج، وهذا من أساليب حسن التصرف الشعرية، وهو من مميزات الشيخ زايد الشعرية؛ لأنه ينتقي المعاني التي يريدها، ويتجنب المعاني التي لا يرى فيها فائدة، بالرغم من أنها قد تكون موضوعات مهمة ورئيسة، كما فعل في هذه القصيدة، لكن هذا لا يمنع أن يتمثل بصورة شعرية بدلاً من ذلك:

لكنّ ما أدراكم
عن عيرات الخبيب
واخذْن وهن فدواكم
دون احتضار الذّيب
الشفّ ما يعداكم
والظَّنّ ما بيخيب

ففي هذه الصورة يشير إلى مغزى الموضوع من بعيد دون الدخول في تفاصيله، ويقول: إن الغادر يستغل عدم وجود الآخرين ليفعل ما يريد، وهذا هو شأن الضعيف والبعيد عن الشجاعة؛ لذلك فإن من يعمل أعماله في الخفاء ينطلق من مبدأ الخوف، ولذا لا يستحق أن يحظى باهتمامكم أو أن يصفح عنه، وهو دلالة على علو شأنكم، وهذا المعنى نجده في «الشف ما يعداكم والظن ما بيخيب»، ويصل بذلك إلى آخر الأبيات منهياً القصيدة بالدعاء، وطلب رجوع المخاطب قريباً:

واطلب لِذي سوّاكم
يْرجعكم عن قِريب
ولْكم عطيت الحاكم
سلامٍ بْترحيب